القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5223 Wednesday 15 March 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5223 الاربعاء 15 آذار (مارس) 2006 ـ 14 صفر 1427 هـ

ثقافة

10 قراءة في «روح الحداثة» لطه عبدالرحمن

منوعات

12 «قرن الماعز»: دراما عن استمرار الظلم

مدارات

التعديل الحكومي باليمن: تكتيك ام ضرورة؟ 18

رأي

العرب والمسلمون... حالة استعصاء! 19

فصائل المقاومة تنهي الهدنة وتتوعد برد مزلزل.. واتهام امريكا وبريطانيا بالتآمر

الجيش الاسرائيلي يقتحم سجن اريحا ويعتقل سعدات ورفاقه الاجانب يفرون بعد خطف تسعة.. وحرق مراكز بريطانية

متظاهرون فلسطينيون يرفعون صور زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات اثناء مظاهرات غاضبة في الاراضي الفلسطينية (ا ف ب)

اريحا ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

شن جيش الاحتلال الاسرائيلي امس هجوما عنيفا على مقر المقاطعة في مدينة اريحا بالضفة الغربية ادى لاعتقال امين عام الجبهة الشعبية احمد سعدات وعدد من رفاقه اضافة الى العميد فؤاد الشوبكي، وذلك بعد انسحاب الحراس الامريكيين والبريطانيين المكلفين بحراسة المحتجزين في خطوة وصفها الفلسطينيون بالتواطؤ الامريكي البريطاني مع الاحتلال الاسرائيلي. فيما هددت الاجنحة العسكرية الفلسطينية اسرائيل «برد مزلزل» معلنة انتهاء الهدنة.

وخرج الاف المسلحين الفلسطينيين الغاضبين الى شوارع قطاع غزة امس واطلقوا العيارات النارية في الهواء بعد العملية العسكرية الدامية التي شنتها القوات الاسرائيلية على سجن اريحا والتي ادت لاستشهاد اثنين من رجال الشرطة وأحد المعتقلين اثناء الاشتباكات في المقاطعة في اريحا التي وصفت بانها ساحة معركة.

واحرق متظاهرون بينهم مسلحون المركز الثقافي البريطاني في قطاع غزة، كما هاجم المركز الثقافي البريطاني في رام الله. وسار نحو الف شخص في شوارع رام الله بالضفة الغربية ثم تجمعوا امام مكاتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس واتهموه بالفشل في حماية سعدات.

وهددت الجبهة الشعبية اسرائيل امس الثلاثاء بالرد. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة كايد الغول «كانت هذه النتيجة متوقعة، الاغتيال او الاعتقال».

واضاف «الليلة (الماضية) يعقد اجتماع طارىء للجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية لتدارس الرد على هذا التطور الخطير الذي جاء نتيجة التواطؤ الامريكي البريطاني».

وحول الرد الذي ستقوم به الجبهة، قال الغول «سيؤدي لعمليات عسكرية عديدة، ليس المقصود من كتائب ابو علي مصطفى فحسب بل من كافة الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة. وسبق للجبهة الشعبية ان قامت بعمليات نوعية عندما قامت قوات الاحتلال باغتيال ابو علي مصطفى».

وخطف مسلحون فلسطينيون امس الثلاثاء تسعة اجانب على الاقل في غزة واطلقوا سراح اربعة منهم بعد فترة قصيرة ردا على اقتحام القوات الاسرائيلية لسجن اريحا. وقال شهود ان اثنين من الاستراليين خطفا من مدرسة في غزة اطلق الخاطفون سراحهما قرب مركز للشرطة، كما اطلقوا مساء امس جوليان جروكلود الموظف السويسري في اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وفي جنين بالضفة الغربية خطف مسلحون مدرسا امريكيا يدعى دوغلاس جونسون ثم افرجوا عنه وفقا لما ذكره نشطاء والمدرسة التي يعمل فيها. ولا زال ثلاثة اجانب اخرين هم فرنسيان يعملان في منظمة ميدسان دي موند غير الحكومية وكوري جنوبي محتجزين.

وافادت وزارة الخارجية الفرنسية ان صحافية ومصورا فرنسيين خطفا امس الثلاثاء في غزة.

وقال اطباء ان مسلحا استشهد في مواجهة مع الشرطة الفلسطينية خارج فندق الديرة في غزة حيث اختطف الفرنسيان والكوري الجنوبي.

ولجأ اكثر من 20 عامل معونة وصحافيا الى مجمع الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة في الوقت الذي قام فيه مسلحون غاضبون من الاقتحام الاسرائيلي بالتفتيش في القطاع عن اجانب. واعلن المتحدث باسم الامن الوقائي في قطاع غزة انه تم مساء امس اجلاء الاجانب من قطاع غزة.

وذكرت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان جميع موظفيها غادروا قطاع غزة خلال النهار.

واعلن مصدر امني فلسطيني انه تم مساء امس الثلاثاء اجلاء جميع البريطانيين والامريكيين العاملين في الجامعة العربية الامريكية في جنين بعد اختطاف احد اساتذة الجامعة لبضع ساعات.

وقال المصدر «انه تم اجلاء اربعة عشر من الامريكيين والبريطانيين العاملين في الجامعة العربية الامريكية في جنين وذلك بعد اختطاف احد اساتذة الجامعة الذي اطلق سراحه فيما بعد».

واغلقت اسرائيل امس المنافذ الفلسطينية بالخارج، حيث تم اقفال معبر رفح الذي يفصل قطاع غزة عن الاراضي المصرية، كما اغلق جسر الملك حسين الذي يربط الضفة الغربية بالاردن.

وقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الثلاثاء قطع جولته الاوروبية والعودة الى الاراضي الفلسطينية، حسبما اكد كبير المفاوضين صائب عريقات من ستراسبورغ.

ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي عقد الليلة الماضية اجتماعا غير رسمي حول الشرق الاوسط اثر العملية الاسرائيلية واقتحام سجن اريحا، كما افاد مصدر دبلوماسي. (تفاصيل ص 5 و6)

موسكو ودمشق تبذلان «قصارى جهودهما» لدفع حماس الى الاعتراف باسرائيل والتخلي عن الكفاح المسلح

■ موسكو ـ اف ب: اعلن وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والسوري وليد المعلم امس الثلاثاء في موسكو انهما سيبذلان «قصارى جهودهما» لدفع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى الاعتراف باسرائيل والتخلي عن الكفاح المسلح.

وقال لافروف في ختام لقاء مع نظيره السوري ان «روسيا وسورية تقومان بكل ما في وسعهما وستستمران في ذلك لدفع حماس الى احترام الالتزامات» التي حددتها الاسرة الدولية.

وتنص الاتفاقات المبرمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين خصوصا اتفاقات اوسلو في 1993 على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وكذلك خطة السلام التي وضعتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا) حول الشرق الاوسط.

وكانت روسيا دعت حماس الى القيام بهذه الخطوة لدى استقبال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل مطلع اذار (مارس) في موسكو بعد الفوز الذي حققته الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير).

ووصل وزير الخارجية السوري مساء الاحد الى موسكو في زيارة التقى خلالها الرئيس فلاديمير بوتين امس الثلاثاء.

قال ان «ارهابيين» متمرسين وعلى درجة عالية من الانضباط شاركوا في المؤامرة

تقرير لجنة التحقيق باغتيال الحريري يشيد بتعاون سورية

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب ـ رويترز: افاد تقرير للامم المتحدة امس الثلاثاء ان سورية تتجاوب مع كل طلبات المساعدة تقريبا التي تقدمت بها لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وجاء في تقرير رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي سيرج براميرتس ان «الحكومة السورية تعاونت ولا سيما خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، مع كل طلبات المساعدة تقريبا التي تقدمت بها اللجنة». واوضح التقرير ان دمشق وفرت اجوبة على عدد من المسائل المحددة التي اثارتها اللجنة، مشيرة خصوصا الى انها دققت في ارشيف الاستخبارات العسكرية السورية وراجعت السجلات المتعلقة بالوضع السياسي في لبنان كما كان مطلوبا.

واضاف التقرير «رغم هذه الخطوات المشجعة تجدر الاشارة الى ان المفوضية ستحكم في النهاية على تعاون السلطات السورية على اساس قيمة المعلومات التي قدمت والسرعة التي لبيت فيها هذه المطالب». وقال التقرير ان اللجنة والسلطات السورية ستعقد اجتماعات عمل منتظمة حول مسائل التعاون.

وقالت اللجنة ان محققين سيلتقون بالرئيس السوري بشار الاسد وبنائب الرئيس السوري فاروق الشرع في نيسان (ابريل) المقبل فيما يتصل باغتيال الحريري. واشار الاسد في السابق الى انه سيرفض مقابلة المحققين. واتهم تقرير للجنة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الشرع الذي كان وقتها وزيرا للخارجية بتزويد اللجنة «بمعلومات زائفة» في رسالة.

وقالت اللجنة انها حققت تقدما في التعرف على كيفية تنفيذ الاغتيال وانها تعتقد ان ارهابيين متمرسين شاركوا في المؤامرة. لكن احدث تقرير رفعته لجنة التحقيق الى مجلس الامن الدولي قال ان التحقيقات في مرحلة حساسة على نحو خاص وانها لا يمكنها بعد ذكر اسماء المنفذين رغم ان تقريرا سابقا ربط هذه الجريمة بمسؤولي امن سوريين ونظراء لهم لبنانيين. وقالت اللجنة انها «اصبحت اقرب الى فهم اشمل لكيفية اجراء العمل التمهيدي وكيف ادى كل من المنفذين في يوم (الهجوم) مهامه وماذا كانت هذه المهام قبل الهجوم وخلاله وبعده واسلوب العمل الذي اتبعه مرتكبو الهجوم بصفة عامة».

واشارت الى عملية الاغتيال بوصفها «عملية ارهابية» شديدة التعقيد وقالت ان اولئك الذين شاركوا في تنفيذها يتصفون «بحرفية شديدة في اسلوبهم حيث خططوا لضمان نسبة عالية لنجاحها واجروا العملية بمستويات عالية من الانضباط الشخصي والجماعي».

واضافت «يتعين الافتراض بان بعض المشاركين على الاقل يرجح ان لهم خبرة في هذا النوع من النشاط الارهابي». وهذا اول تقرير يرفعه برايمرتس الى مجلس الامن منذ تسلمه مهامه الجديدة في 23 كانون الثاني (يناير) الماضي خلفا للقاضي الالماني ديتليف ميليس.

ومنذ تعيينه في الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) احاط برامیرتس مهمته بالسرية التامة. وقام بأول زيارة له لدمشق في 23 شباط (فبراير) الماضي حيث التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

بورصات الخليج تواصل التراجع ومخاوف من ان الاسوأ لم يأت بعد

لندن ـ «القدس العربي»:

واصلت الاسهم الخليجية هبوطها امس وسط مخاوف من ان الأسوأ لم يأت بعد، ومع استبعاد نجاح اي تدخل حكومي في وقف مسلسل التراجع الذي جاء في اعقاب سلسلة من الارتفاعات العام الماضي بلغت بالمتوسط 92 %، وهي نسبة ما كان يمكن المحافظة عليها، في ظل وجود سيولة كبيرة بين ايدي المستثمرين (وقسم كبير منهم مضاربون قليلو الخبرة وذوو رؤوس اموال محدودة) وقلة عدد اصدارات الاسهم الجديدة التي يمكنهم شراءها.

وكان اكبر هبوط في بورصة دبي، لكن الهبوط الاهم كان في البورصة السعودية وهي الاكبر في العالم العربي.

وقال محللون ان الموجة الهبوطية التي اصابت البورصة السعودية منذ اوائل العام كانت من بين اسباب التراجع الذي شهدته بقية البورصات لان كثيرا من المستثمرين السعوديين سحبوا سيولة من البورصات الاخرى عن طريق بيع بعض اسهمهم فيها لتغطية خسائرهم في بورصة الرياض.

وقال بعض المحللين ان التراجع الحالي هو بداية انهيار للبورصات في حين قال آخرون انه تصحيح ضروري تأخر حدوثه.

وتعرضت بورصتا السعودية والكويت، وهما أكبر سوقين للاسهم في العالم العربي، فضلا عن بورصة الامارات لتراجعات حادة امس مع هبوط المؤشر العام لسوق دبي المالي 11,71 في المئة ليغلق على 612 نقطة وهو أدنى مستوى له في أكثر من 11 شهرا مع تراجعه دون مستوى الدعم المهم عند 680 نقطة. (تفاصيل ص 15)

اغتيال ثالث صحافي عراقي خلال اسبوع

العثور على 80 جثة لعراقيين اعدموا بهجمات طائفية

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

عثر على جثث 80 شخصا على الاقل في بغداد منذ صباح الاثنين قتلوا في هجمات طائفية فيما يبدو بعدما لقي أكثر من 50 شخصا حتفهم في تفجير عدد من السيارات الملغومة في معقل ميليشيا شيعية. وتم العثور على هذه الجثث فيما فشل زعماء عراقيون في كسر الجمود في محادثاتهم لتشكيل حكومة وحدة وطنية قد تجنب العراق المزيد من اراقة الدماء.

وتشمل الجثث 29 جثة عثرت عليها مجموعة من الصبية يلعبون كرة القدم وجثث 15 رجلا مخنوقين القي بها في الصندوق الخلفي لسيارة نقل صغيرة. وجاء العدد المتزايد بشكل غير معتاد للقتلى الذين عثر على جثثهم في وقت قصير وبدا على الكثير منها اثار التعذيب بعد تفجير سيارات ملغومة في حي مدينة الصدر في شرق بغداد معقل رجل الدين الشيعي الشاب المتشدد وزعيم الميليشيا مقتدى الصدر. ودعا الصدر علنا الى ضبط النفس الاثنين. لكن في مدينة الصدر كانت جثث رجال وصفوا بأنهم خونة معلقة على أعمدة التلغراف ويقول مسؤولون ان قادة الميليشيا الشيعية كف بعضهم عن الاستجابة لدعوات رجال الدين للالتزام بالهدوء.

وحث الصدر الذي يتمتع بنفوذ متنام في الائتلاف العراقي الموحد الحاكم اتباعه الاثنين ألا يشنوا هجمات ثأرية ردا على تفجير السيارات الملغومة ونفى أنه يدير فرقا للقتل. وارتفع عدد هذه الحوادث بشدة منذ تفجير سامراء مما يثير مخاوف من ان تتخلى الاغلبية الشيعية عن ضبط النفس الذي أظهرته في العامين الماضيين رغم نداءات رجال الدين. وقالت الشرطة انها حفرت لاستخراج 29 جثة في حي الكمالية في جنوب شرق بغداد معظمهم بملابسهم الداخلية وأصيبوا بأعيرة نارية بعدما شم بعض الاطفال الذين كانوا يلعبون كرة القدم رائحة الجثث. وقال مسؤول من الشرطة «بعض الاطفال كانوا يلعبون كرة القدم وشموا رائحة قوية وتم ابلاغ الشرطة. كانوا مدفونين في حفرة واحدة كبيرة».

وذكرت الشرطة أن بعض الضحايا كمت أفواههم وقيدوا تعرضوا للتعذيب على ما يبدو قبل أن يقتلوا خلال الايام القليلة الماضية. وأضافت أن اخرين قتلوا قبل ما يتراوح بين أسبوع وعشرة أيام فيما يبدو. وعثرت الشرطة في وقت سابق على جثث 15 شخصا مقيدين ومخنوقين في الصندوق الخلفي لسيارة نقل صغيرة في حي تسكنه أغلبية سنية في غرب بغداد. وبالاضافة الى ذلك تسلمت مستشفيات في بغداد جثث 40 شخصا قتلوا في احداث متفرقة في بغداد خلال 24 ساعة منذ صباح الاثنين. وقال مصدر في مستشفى انهم جميعا قتلوا بالرصاص. وتحدثت عائلات من الجانبين عن مسلحين بعضهم ارتدى زي الشرطة وارتدى البعض الاخر زي قوات أخرى أغاروا على البيوت واقتادوا أقارب عثر عليهم فيما بعد مقتولين وتعرضوا للتعذيب.

وأجرت الكتل الرئيسية الاربع في البرلمان العراقي محادثات امس في أول اجتماع ضمن سلسلة اجتماعات مكثفة تدعمها الولايات المتحدة أملا في التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

علي صعيد اخر قالت الشرطة العراقية امس ان مسلحين اغتالوا مدير تحرير مجلة عراقية قرب منزله في بغداد ليصبح ثالث صحافي عراقي يقتل خلال أسبوع واحد.

الانتفاضة الثالثة قادمة

عبد الباري عطوان

منطق الاشياء يقول، انه بعد اقتحام سجن اريحا بالصورة التي تم عليها، كان يتوجب على الرئيس محمود عباس ليس فقط قطع جولته الاوروبية والعودة فوراً الى رام الله ليكون على رأس سلطته لادارة الأزمة، وانما عقد مؤتمر صحافي دولي واعلان استقالته وحل السلطة، ومعلنا ان الاتفاقات الدولية ليس لها اي احترام عند الطرف الاسرائيلي او الاطراف الدولية الاخرى التي تدعي احترامها والحفاظ عليها.

فاقتحام السجن بتواطؤ دولتين من ابرز الدول الاعضاء في اللجنة الرباعية المشرفة على العملية السلمية وتطبيق خارطة الطريق هو اهانة شخصية له، ولسلطته، ونهجه التفاوضي الذي تبناه منذ اشرافه على مفاوضات اوسلو وكل ما افرزته بعد ذلك من تنازلات فلسطينية مهينة.

فاذا كان السيد عباس على علم مسبق بنوايا حلفائه في لندن وواشنطن لسحب المراقبين من سجن اريحا فان هذه مصيبة، واذا لم يكن يعلم فهذه مصيبة اكبر.

نشرح هذه المعادلة بالقول بانه كان على السيد عباس ان يعزز الحراسة على السجن ويزود قواته بأسلحة ثقيلة الى جانب الاسلحة الشخصية للدفاع عن انفسهم وعن المعتقلين، اذا كان فعلاً يعلم بالنوايا الامريكية والبريطانية، اللهم اذا كان على اتفاق معهم بعدم فعل اي شيء على الاطلاق، وترك الامور تسير وفق ما هو مخطط لها، وهذا ما نشك فيه.

اما اذا كان السيد عباس لا يعلم فعلاً بهذه النوايا، وفوجيء بها مثل جميع الفلسطينيين، وهذا هو الارجح، لانه لو كان يعلم لما انطلق في جولته الاوروبية الحالية سعياً للمساعدات المالية لانقاذ السلطة من الافلاس وبالتالي الانهيار. وفي هذه الحالة، كان عليه ان يأخذ مواقف متشددة احتجاجية، ويستقيل من موقعه، وهو المعروف بـ«حرده» لأتفه الاسباب. فاذا كانت اهانة كبرى كهذه لا تحرك اي ردود فعل لديه للدفاع عن هيبته كرئيس منتخب لشعب مجاهد قدم آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحى، فلا نعرف ماذا يمكن ان يحركه ومتى وكيف.

الحكومتان البريطانية والامريكية تواطأتا حتماً مع الجريمة الاسرائيلية، وابلغتا ايهود اولمرت بخططهما مسبقاً بسحب المراقبين، والا كيف تمت عملية محاصرة السجن بآليات عسكرية جبارة، واعداد كبيرة من الجنود بعد دقائق من مغادرة هؤلاء؟

***

اسرائيل هي التي تحكم العالم فعلاً، وكلمتها باتت هي القانون، فقد نجحت في السيطرة على البيت الابيض والمؤسسات التشريعية والتنفيذية الاخرى، ووظفتها جميعاً في خدمة مصالحها واهدافها. فالحرب على العراق التي خسرت فيها الولايات المتحدة ثلاثة آلاف من خيرة ابنائها وثلاثمئة مليار دولار من اموال مواطنيها جاءت من اجلها، والحرب المقبلة ضد ايران ستشتعل ايضاً من اجل جعلها القوة الاقليمية النووية الوحيدة في المنطقة دون منازع.

السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ارتكب خطأ كبيراً وهو الرجل الذكي المجرب، عندما ناشد الحكومات العربية التي وقعت اتفاقات سلام مع الدولة العبرية التدخل فوراً، واستخدام علاقاتها الدبلوماسية لوقف عملية اقتحام سجن اريحا لان هذا هو الوقت الانسب لإثبات جدوى هذه العلاقات حسب قوله. سبب الخطأ بسيط وهو ان الثقة في هذه الحكومات في غير محلها، كما ان التعويل عليها مضيعة وقت. فهذه الانظمة وقعت معاهدات مع الدولة العبرية ليس من اجل توظيفها في خدمة القضية العربية المركزية، وانما للتنصل منها والالتزامات الاخلاقية والوطنية تجاهها.

***

الحكومات العربية تستأسد على دولة صغيرة مسالمة مثل الدنمارك، وتطلق العنان لمواطنيها لإحراق بعثاتها الدبلوماسية، ومقاطعة منتوجاتها، وتسحب سفراءها من عاصمتها، لان رساما سفيهاً عنصرياً حاقداً اقدم على اهانة رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وهي جريمة كبرى تستحق العقاب دون شك، ولكن هذه الحكومات لا تجرؤ على مجرد الاحتجاج لدى امريكا او بريطانيا لتواطئهما مع اسرائيل في نقض العهود، واقتحام سجن، وخطف مناضلين فلسطينيين معتقلين. بل انها تدير وجهها الى الجهة الاخرى عندما يتعلق الامر بالجرائم الاسرائيلية، والمفاعلات النووية الاسرائيلية، والولوغ الاسرائيلي في سفك الدم الفلسطيني، وتهويد المقدسات الاسلامية.

لم نصدق في الماضي، ولن نصدق في المستقبل كل الاحاديث والشعارات الامريكية والبريطانية حول احترام المواثيق والمعاهدات الدولية، وحقوق الانسان، ليس فقط لان الدولتين تناقضان كل هذه الطروحات بممارساتهما في العراق، وانما ايضاً لانهما اثبتتا ازدواجية ونفاقاً غير مسبوقين في اريحا. فالحكومتان قالتا انهما سحبتا المراقبين (اثنان بريطانيان واثنان امريكيان) حفاظاً على سلامتهم، ولم نسمع من قبل ان سلامة هؤلاء مهددة، وان صح انها كذلك فعلاً، فلماذا لم تهتم الحكومتان بالدرجة نفسها بسلامة مئتي انسان فلسطيني في سجن اريحا، كانت مهددة من خلال عملية الاقتحام هذه، فهل ارواح المراقبين البريطانيين والامريكان «مقدسة» بينما ارواح الفلسطينيين «نجسة» يجب ان تزهق تحت جنازير الدبابات الاسرائيلية المغيرة؟ هل هناك ارواح درجة اولى واخرى درجة عاشرة؟

***

هذا الاقتحام المهين والمذل سيعيد الاوضاع في الارض المحتلة الى المربع الاول، ولن يكون مفاجئاً بالنسبة الينا اذا ما كان الشرارة التي ستشعل فتيل الانتفاضة الثالثة، تماماً مثلما اشعلت زيارة شارون للاقصى، وقبل الانتخابات الاسرائيلية باسابيع، الانتفاضة الفلسطينية الثانية. فالشعب الفلسطيني شعب عزيز كريم لا يمكن ان يسكت على الضيم.

ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت، قد يكون حقق نجاحاً في تصليب صورته، والظهور بمظهر الرجل القوي، قبل اسبوعين من الانتخابات، من خلال اقتحام سجن متهالك يضم معتقلين عزلا، ولكنه ربما يدفع ثمناً باهظاً من جراء هذه المغامرة العسكرية والسياسية الساذجة بكل المقاييس.

ولعل الحماقة الاكبر هي تلك التي ارتكبتها كل من حكومتي بوش و بلير، وفي مثل هذا الوقت بالذات، الذي تواجه فيه مشاريعهما العسكرية والسياسية في افغانستان والعراق الهزيمة تلو الاخرى. ففي الاولى تتصاعد الخسائر من جراء تنامي قوة تنظيم القاعدة وحليفه حركة طالبان، وفي العراق تنزلق البلاد الى الحرب الطائفية والانهيار الكامل، وتتحول القوات الامريكية والبريطانية الى رهائن للميليشيات الطائفية المدعومة ايرانياً.

التطرف يخرج منتصراً في العراق وافغانستان، والارهاب يزداد قوة، والعالم يزداد خطورة يوماً بعد يوم بفضل السياسات الامريكية الحمقاء التي لا ترى العالم الا من المنظار الاسرائيلي.

فلسطين المحتلة تتجه بسرعة الصاروخ نحو التطرف، وبسبب السياسات نفسها التي تقدم الهدايا الاثمن والاغلى لتنظيم القاعدة، وكل التنظيمات الاخرى التي يمكن ان يفرضها في المنطقة، ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50